

كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القديس يوسف، في حفل تخريج الدفعة الأولى من كوادرات الأخويات الذين حازوا على الدبلوم الجامعي "أومن" مدخل إلى الإيمان المسيحي، يوم الجمعة في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٥، في تمام الساعة السادسة والنصف مساءً، على مدرّج "C" في حرّم العلوم الطيّبة.

أيّها الطلاب المحترمون،

فرحتي في هذا المساء بثلاث :

الأولى، أن تكون الجامعة اليسوعيّة، وهي التي بين جدرانها وأبوابها عالقة منذ السنة ١٨٧٥ رائحة الأخويات في لبنان، شريكة اليوم في إعداد نُخب الكنيسة في مجال العقيدة والإيمان والكتاب المقدّس والخلقيات المسيحيّة، فتزهو الكنيسة بكاثولكيّتها مع انفتاحها على المجتمع ومعاناته وعلى إخواننا في باقي الكنائس المسيحيّة وعلى شركائنا في الوطن من المذاهب الإسلاميّة. فالجامعة اليسوعيّة، جامعة القديس يوسف، ضئيلة بأن تكمل مسيرة كليّة اللاهوت عبر كليّة العلوم الدينيّة والمعهد العالي للعلوم الدينيّة، فكليّة اللاهوت التي تأسست في السنة ١٨٧٥ أعطت الأفضل للكنيسة من البطاركة والأساقفة والكهنة خلال مئة سنة واليوم نفخر بأن نكمل المشوار فنخرّج أفضل العلمانيّين والمثقفين ثقافة الكنيسة الملتزمين بقضيّة الإنجيل الذي يدعو إلى المصالحة فالرجاء والمحبة والذي يدعو للسير في النور لا في الظلام الدامس.

الثانية، أن تكون الأخويات وعلى رأس مرشديها الأب والأخ العزيز سمير بشارة، مهمّته الاهتمام الأكيد بالتكوين المستمرّ لأعضائها، التكوين الفكريّ الواعي والراعويّ المسؤول، فيكونوا كالخمير في العجين والنشطاء العاملين من أجل تثبيت إخوانهم وأخواتهم. أنا لا أنسى تلك الأيام التي كنت فيها قريباً من المؤسس والمرشد الأوّل الأب جورج خوري، الذي كان همّ حياته أن يرى الكنيسة في تجدد مستمرّ، في شباب دائم، في وحدة أبنائها حول الكنيسة وحول والده الله العذراء مريم، سيّدة العنصرة وسيّدة لبنان. من الأب جورج خوري

إلى الأب سمير بشارة مرورًا بالأباء المرشدين، أصبحت الأخويات ثروة روحية وإجتماعية في الكنيسة، نحافظ جميعًا على هذه الثروة ونعمل على إنمائها وإغنائها.

الثالثة، هي أنتم أيها المتخرجون الذين أعطيتم من أوقاتكم ومن جهودكم للانصراف إلى الدراسة والتعمق في سرّ اللاهوت وفي سرّ التدبير الإلهي وفي الكتب المقدسة تتبحرون وتغوصون وتستخرجون اللآلئ الثمينة لأنفسكم ولأخوتناكم ولرعاياكم فتكونوا خير الشهود والتلاميذ وأصحاب الرجاء. مع التهئة لكم ولمعلميكم، أدعو لكم بأن تكونوا خير معاونين لأخوتناكم للصغار واليافعين والكبار، أدعو أن تكونوا خير ملازمين لكهنة الرعايا التي تنتمون إليها. أكملوا مسيرة تعلّمكم بالثقافة المسيحية المستمرة وبالقرارات المفيدة فيبقى المسيح حيًا فينا ونحن أحياء به عبر التزامنا بقضايا الإنجيل والكنيسة.

أيها الأحباء،

إن شكرت فلا بدّ أن أشكر عميد الكلية الساهر عليها، الأب ماريك تشاشليك اليسوعي، وأخصّ بالشكر حضرة الخوري إدغار الهبي مدير المعهد العالي للعلوم الدينية وكذلك جميع المنسقين من المعهد والأخويات وخصوصًا الأب سمير على رعايتهم هذا الإنجاز الذي وصل إلى غايته في هذا اليوم. وجلّ أمنيّ أن تُكمل هذا البرنامج الإعدادي مع أجيال ودفعات جديدة وانتقال البعض إلى مستوى الإجازة، راجين أن يخرج الوطن من كبواته ومشاكله ونفائاته، وأن نعمل معًا من أجل رفعة اسمه ووحدته ودعم قيم الإيمان والتضامن والوحدة والمحبة والفكر المستنير.